

تاج العروس من جواهر القاموس

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا ... لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ - بَحْرٌ . أَيِ بَفِعْلٍ حَسَنٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : .

لَعَمْرُكَ مَا قَلَّ بِي إِلَى أَهْلِهِ بَحْرٌ ... وَلَا مُقْصِرٌ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِقُرٍّ .
إِلَى أَهْلِهِ أَيِ صَاحِبِهِ بَحْرٌ : بَكَرِيْمٌ لِأَنَّهُ لَا يَمُودُ وَلَا يَكُفُّ عَنْ هَوَاهُ وَالْمَعْنَى
أَنْ قَلْبَهُ يَنْدُبُو عَنْ أَهْلِهِ وَيَمُودُو إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَلَيْسَ هُوَ بِكَرِيمٍ فِي فِعْلِهِ .
مِنْ الْمَجَازِ : الْحُرُّ : رُطَابُ الْأَزَادِ كَسَحَابٍ وَهُوَ السَّبْسَبَتَانُ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ
أَزَادَ رَحْتَ وَأَصْلُهُ أَزَادَ دَرَحْتَ وَمَعْنَاهُ الشَّجَرَةُ الْمَعْتُوقَةُ فَحَذَفُوا إِحْدَى الدَّالَّتَيْنِ
ثُمَّ لَمَّا عَرَّبُوا أَعْجَمُوا الذَّالَ .

الْحُرُّ : الصَّقْرُ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الطَّرِمَّاحِ الْمُنْقَدِّمِ
بَذِكْرِهِ وَأَنْزَكَرَ أَنْ يَكُونَ الْحُرُّ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ
عَنْهُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قِيلَ : الْحُرُّ هُوَ الْبَازِي وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الصَّقْرِ قَصِيرُ الذَّنَبِ عَظِيمُ
الْمَذْكَبَيْنِ وَالرَّأْسِ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَهُوَ يَصِيدُ . مِنْ
الْمَجَازِ : لَطَمَ حُرٌّ وَجْهَهُ الْحُرُّ مِنَ الْوَجْهِ : مَا بَدَا مِنَ الْوَجْنَةِ أَوْ مَا
أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

جَلَا الْحُزْنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَأَسْفَرَتْ ... وَكَانَتْ عَلَيْهَا هَبِوَةٌ وَتَجَلَّجُ
. وَقِيلَ : حُرُّ الْوَجْهِ : مَسَايِلُ أَرْبَعَةٍ مَدَامِعِ الْعَيْنَيْنِ مِنْ مَقْدَمِهَا
وَمُؤَخَّرِهَا .

مِنْ الْمَجَازِ : الْحُرُّ مِنَ الرَّمْلِ : وَسَطُهُ وَخَيْرُهُ وَكَذَا حُرُّ الْأَرْضِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ فَهُوَ تَكَرَّرٌ كَمَا لَا يَخْفَى .

الْحُرُّ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ مِنْ بَنِي ثَقِيفٍ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ نَهْرُ الْحُرِّ
بِالْمَوْصِلِ لِأَنَّهُ حَفَرَهُ نَقْلَهُ الصَّغَانِيٌّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتٌ فِي ذِكْرِ الْأَنْهَارِ مَعَ
اسْتِيفَائِهِ . الْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِمْنِ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ بْنُ أَخِي عُيَيْنَةَ
وَكَانَ مِنْ جُلَسَاءِ عُمَرَ . وَالْحُرُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ شَهِيدٌ أُحُدًا قَالَ
الطَّبَّيْرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَزَاءُ بْنُ مَالِكٍ صَحَابِيٍّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : صَحَابِيٌّ
بُصِغَةُ الْجَمْعِ وَهُوَ وَهَمٌ . الْحُرُّ : وَادٍ بَنَجْدٍ وَهُمَا الْحُرَّانِ قَالَ الْبَكْرِيُّ .
الْحُرُّ : وَادٍ : آخَرُ بِالْجَزِيرَةِ وَهُمَا الْحُرَّانِ أَيْضًا قَالَ الْبَكْرِيُّ . الْحُرُّ

مِنَ الْفَرَسِ : سَوَادٌ فِي ظَاهِرٍ أُذِنَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ : .

" بَيِّنُ الْحُرِّ ذُو مِرَاحٍ سَيُوقُ . وَهُمَا حُرَّانِ . وَجُمَيْلُ حُرٍّ بضم وقد يُكْسَرُ : طَائِرٌ : نَقَلَهُمَا الصَّغَانِيُّ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ عَنْ شَمِرٍ : يُقَالُ لِهَذَا الطَّائِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِرَاقِ : بَاذَنْجَانٍ لَأَصْغَرِ مَا يَكُونُ : جُمَيْلُ حُرٍّ . قال أبو عَدْنَانَ : سَاقُ حُرٍّ : ذَكَرُ الْقَمَارِيِّ قال جُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : . وما هَاجَ هذا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةٌ ... دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْوَحَةً وَتَرَنُّمًا . وقيل : السَّاقُ : الْحَمَامُ وَحُرٌّ : فَرَّخُهَا وَيُقَالُ : سَاقُ حُرٍّ : صَوْتُ الْقَمَارِيِّ . ورواه أبو عَدْنَانَ : سَاقَ حُرٍّ بفتح الحاءِ لِأَنَّهُ إِذَا هَدَرَ كَأَنَّهُ يَقُولُ : سَاقَ حُرٍّ سَاقَ حُرٍّ . وَبَنَاهُ مَخْرُ الْغَيِّ فَجَعَلَ الْأَسْمَاءُ اسْمًا وَاحِدًا فَقَالَ : . تُنَادِي سَاقَ حُرٍّ وَطَلَّتْ أَبْكَى ... تَلِيدًا مَا أُبَيِّنُ لَهَا كَلَامًا . وَعَلَّاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَقَالَ : لِأَنَّ الْأَصْوَاتَ مَبْنِيَّةٌ إِذْ بَنَوْا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا ضَارَعَهَا . وقال الْأَصْمَعِيُّ : طَنْ أَنْ سَاقَ حُرٍّ وَلَدُّهَا وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُهَا . قال ابنُ جِنْدَبٍ : يَشْهَدُ عِنْدِي بِصِحَّةِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يُعْرَبْ لَوْ أَعْرَبَ لَصَرَفَ سَاقَ حُرٍّ فَقَالَ : سَاقَ حُرٍّ إِنْ كَانَ مِضَافًا أَوْ سَاقَ حُرًّا إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا فَيَصْرَفُ لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ فَتَرْكُوهُ إِعْرَابَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكَى الصَّوْتَ بَعِيْنِهِ وَهُوَ صِيَاحُهُ : سَاقَ حُرٍّ سَاقَ حُرٍّ وَأَمَّا قَوْلُ جُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ السَّابِقُ فَلَا يَدُلُّ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصَوْتٍ وَلَكِنَّ الصَّوْتَ قَدْ يُضَافُ أَوَّلُهُ إِلَى آخِرِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خَازِبَارِ وَذَلِكَ أَنَّهُ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهَ بَابَ دَارٍ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي شَعْرِ جُمَيْدٍ : . " دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَرَنُّمًا